إضاءة رياضية تاريخية:

تعتبر مدينة اللاذقية بامتداداتها الجغرافية الواسعة منذ أقدم العصور إلى العصر الحديث كثرتا أو قلتا في المساحة الجغرافية وكما هو معلوم لنا و للغالبية بأن هذه المحافظة لم تأخذ شكلها الحالي (2297كم 2) كمساحة إلا في سبعينيات القرن الماضي إذ كان يتبعها مدينة طرطوس وبانياس ومصياف وتل كلخ في أواخر العهد العثماني حيث بلغت مساحتها (5810 كم 2) أما حاليا فهي تضم منطقة اللاذقية ومنطقة الحفة ومنطقة القرداحة ومنطقة جبلة وأهم الاكتشافات الأثرية في الساحل السوري هي منطقة رأس شمرا وعمريت وقد أدى هذا الاكتشاف إلى زيادة المعلومات التاريخية و الأثرية والحضارية عن الساحل السوري وإعادة كتابة وتوثيق المعلومات المتعلقة في جميع الميادين الفكرية والثقافية واللغوية والاجتماعية والإنسانية والترفيهية والرياضية وهذا الجانب الذي سوف نقوم بالإضاءة عليه .

و نبدأ أولا من ملعب عمريت الأولمبي:

كانت تقام فيه مسابقات الجري وألعاب القوى وبعض الألعاب الرياضية إضافة للاحتفالات.

نافس في القدم الملعب الأولمبي في أثينا وهو أقدم منه وكانت تقام عليه الألعاب الرياضية وتقام به احتفالات ومسابقات رياضية، وتشير الدراسات أن الفينيقيين في الساحل السوري نقلوا معهم ألعابهم الرياضية من سورية تحديدا من مدينة عمريت إلى اليونان مما يدل على قدم المنشآت الرياضية في عمريت السورية.

الخ.اللاذقية مركزا للألعاب الرياضية الأولمبية في العصر القديم هذا ما دلت عليه الاكتشافات الأثرية في الساحل السوري التي أشار عليها الباحث السوري ابن محافظة اللاذقية وديع بشور في احد محاضراته نقلا عن الموسوعة البريطانية إن مدينة دفنة الواقعة على الحدود الإدارية مع تركيا (لواء اسكندرون) قبل سلخه عن سوريا كانت تقام فيها في عهد اليونان والرومان دورة رياضية شبيهة بالألعاب الأولمبية الحديثة وانه أيام الإمبراطور كومودوس (180- 192) ميلادية أقيمت هذه الألعاب الرياضية وبقيت حتى القرن السادس الميلادي وكانت تدوم ثلاثين يوما وكانت تشمل المصارعة وسباقات الخيل و العربات وغيرهما ...الخ .

وقد ذكر الباحث السوري ابن المحافظة جبرائيل سعادة في كتاباته عن الساحل السوري انه عثر قديما على عاميلادية.من الرخام قرب ناعورة في مدينة اللاذقية محفور عليه إن مواطن من اللاذقية(لاووذيكيا) يدعى "اوريليوس سيبتوموس ايرنايوس ". قد حقق العديد من البطولات الرياضية وانه منح لقب مواطن شرف لأنه حقق بطولات في مدن عديدة وانجازاته الكبيرة التي حققها في المجال الرياضي

والكتابة المحفورة على عامود الرخام والذي اكتشف مؤرخة عليه هذه الكتابة بتاريخ كانون الأول عام 214 ميلادية .

كذلك ذكرت الكتب اليونانية القديمة إن مواطنا من مدينة اللاذقية أيضا ويدعى (ليبتين) حصل على جوائز رياضية عديدة في العصر اليوناني:

وهكذا تعاقبت الأمم والشعوب القديمة في الاهتمام بالتربية البدنية وممارسة الرياضة لا سيما العاب القوة كالمصارعة ورفع الأثقال والسباقات الراجلة منها و الخيل والرماية بجميع أشكالها وفنون استخدام السيف والرمح والقوس والنشاب ...الخ لأنها حاجة ماسة تحتاج إليها الأمم والحضارات والدول من أجل الدفاع والتوسع في الملك والغزو وغير ذلك

من هذه الأمم السالفة (البابلية و الأشورية و الفينيقيين والكنعانيين والفارسية و الرومان واليونانيون والفراعنة والبيزنطيين والعرب وكل امة تنسب لنفسها السبق في هذا المجال).كانت الألعاب الرياضيةذلك،ة دينية وسياسية عند قدماء اليونان وكان البطل عندهم له شبه قدسية تزهو به العائلة والعشيرة والدولة، واعتقد أن هذه النظرة كانت عامة لكل الأمم وليس لليونان فقط

وكل فليقدم دليله على ذلك ، والاكتشافات الأثرية والدراسات التاريخية هي الفيصل والحكم في ذلك.

والعرب كان لهم نصيب في ممارسة الرياضة البدنية التي تجلت في المصارعة والرمي بالسهام والرمح والسباحة وركوب الخيل مسرجة ومعراة والسباق بالأقدام والمسابقة بين الخيل والمسابقة بين الإبل والإسلام كدين يحض ويشجع على تعلم وممارسة الرياضة البدنية والمعنوية وتعلم فنون القتال من أجل الدفاع عن النفس و المال والعرض والمبادئ .

وخاصة إن نبي الإسلام محمد بن عبد الله يشجع و يحض على تعلم الرياضة ومعروف حديثه عن التربية البدنية وممارسة الرياضة إذ قال :علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل .

وبعد الفتح العربي الإسلامي لبلاد الشام وسواحلها بقية مدينة اللاذقية وسكانها على صلة بالرياضة والتربية الرياضية إلى وقتنا الحديث و المعاصر وقد أنجبت هذه المحافظة العديد من الأبطال العالميين كأحمد الشيخ سالم (احمد مرسلي) في المصارعة والسباح العالمي محمد زيتون والسباح مروان صالح وماهر صالح وأحمد الحسين وفراس معلا والملاكم مصطفى حمشو والفارس الذهبي باسل الأسد أخيرا وليس آخرا... وقد استضافت عروس الساحل السوري اللاذقية دورة ألعاب البحر الأبيض المتوسط عام 1987 م ضمن منشأة رياضية مترامية الأطراف وملعب اولمبي كبير وضخم يتسع لأكثر من أربعين إلف مشاهد

وأشهر النوادي التي تمارس الرياضة في عروس الساحل السوري للاذقية العرب هي أندية تشرين وجبلة اللذين يشاركان حاليا في بطولة كأس الاتحاد الأسيوي وحطين والتضامن .

وأمنياتنا للفريقين بالتوفيق في هذه المشاركة ونيل اللقب لأحدهما أسوة بنادي الجيش 2004م و الأهلي الحلبي (الاتحاد) 2010م

مصادر الإضاءة:

_محافظة اللاذقية ل جبرائيل سعادة رمز الكتاب 915،2/ س ع ا م

– لاذقية العرب البحر ،التاريخ، الإنسان ل دار حطين رمز الكتاب 956،1/ د ح ل

-الرياضة البدنية عند العرب لمحمد كامل علوى رمز الكتاب 796/ ع ل و ر

– مدونة التاريخ الرياضي لإبراهيم علام رمز الكتاب 796 / ع ل ا م

هذه الكتب مهمة لطلاب التاريخ والجغرافيا و الآثار و كلية الرياضة وهي متوفرة في مكتبة جامعة دمشق.